mroftalp htehaB ni knil muideM

١. التعليق على رسالة شرح حديث)إني حرمت الظلم على نفسي ...(| الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته من سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد - 00:00:01

ان العلم افضل الاعمال العلم الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي يترتب عليه سعادة الدنيا والاخرة هذا يقول الله جل وعلا يعلم انه لا اله الا الله - 00:00:27

استغفر لذنبك بدأ بالعلم اولا العلم هو الاساس الذي يبنى عليه العمل ولا سيما علم العقيدة لانه هو الاصل ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم فترة طويلة من دعوته - 00:00:54

يدعو الناس الى قول لا اله الا الله ومعلوم ان القول بلا عمل انه لا ينفع لابد من العمل الذي يترتب الذي يرتبه العلم وينتجه والا يتحتم الشقاء نسأل الله العافية - 00:01:37

يجب ان يكون العلم لمعرفة عبادة الله جل وعلا كيف يعبد الانسان ربه لانه بلا علم لا يكون لا تكون العبادة عبادة شرعية كما امر الله جل وعلا بها يعبد ربه جل وعلا ويتخلص - 00:02:13

من شوائب القوادح التي تقدح في العقيدة ان العلم يتعلق بكل ما يتصرف فيه الانسان كل امر وجب على الانسان اوجبه الله عليه يجب ان يكون على علم يجب ان يعرف كيف يصلي - 00:02:51

قبل ذلك صلاة الوضوء كيف يتوضأ كيف يصلي كيف يصوم كيف يحج؟ كيف يؤدي حق ماله كذلك معاملاته مع الناس يجب ان تكون مبنية على العلم العلم يتعلق بكل تصرف يتصرفه العبد - 00:03:23

ومعلوم ان هذا الشيء يكون فرظا على الانسان ولهذا يقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب اعلم انه يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم الثانية الامل الثالثة الدعوة اليه والرابعة الصبر على الاذى فيه - 00:04:00

ثم بعد ذلك يقول اعلم انه يجب على كل مسلم ومسلمة علموا ثلاث مسائل الى اخره المقصود ان الانسان ما ولد عالم الله اخرجنا من بطون امهاتنا لا نعلم شيئا - 00:04:27

ولكن جعل لنا سمعا وابصارا وافدة واحاطنا بايات من جميع ما نلتفت اليه من فوق ومن يمين وشمال كلها تدعونا الى عبادة الله وعبادة الله مبنية على ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:04:49

لابد ان تكون العبادة مأمور بها لهذا نقول العلم فرض على كل عبد ثم درسنا هذا شرح لحديث جامع عظيم من جوامع كلم المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه اوتي جوامع الكلم - 00:05:17

وخص بهذا كما بين صلى الله عليه وسلم ان ان هذا من خصائصه هو حديث قدسي قدسي يعني انه مضاف الى الله ان الله تكلم به يرويه نبينا صلى الله عليه وسلم عن ربه - 00:05:48

الاحاديث القدسية هي التي تضاف الى الله قولا ومعنى ولكنها غير متعبد بتلاوتها وغير ايضا متحدا به الاعجاز وغير ذلك فهو يفارق القرآن في امور كثيرة نبدأ على بركة الله - 00:06:15

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين عن ابي ذر

الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال - 00:06:41
يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. فلا تظالموا. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته. فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من - 00:07:01
كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعا وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي - 00:07:21
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد. ما نقص ذلك من ملكي شيئا - 00:07:41
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم. قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. ثم - 00:08:01
اوفيكم اياها. فمن وجد وفي رواية خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه اني حرمت يا عبادي اني حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي. فلا تظالموا - 00:08:21
اني حرمت الظلم على نفسي اني حرمت على نفسي ظلم وعلى عبادي فلا تظالموا المصدر صحيح مسلم هذا اول نداء رب العالمين يا عبادي ومعلوم ان المقصود به المكلف من الجن والانس - 00:08:37
والعبد كما جاء في انه ينقسم الى قسمين عبد بمعنى معبد وهذا يدخل فيه كل مخلوق فيه البر والفاجر والمؤمن والكافر والمطيع والعاصي والمكلف كل الخلق معبد لله مسخر مقهور تجري عليه احكامه واقداره - 00:09:08
جل وعلا هذا لا يجدي شيء هذا الذي جاء في مثل قول الله جل وعلا كل ما في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا يعني اذا خاضعا لامره وعبد بمعنى العابد - 00:09:47
هذا هو المقصود هنا ثم هذا خطاب كريم تصور الاب مثلا اذا كان عنده عقل يكفيه هذا شرف لان الله اضافه اليه قال يا عبادي ان هذا من تشريف الله جل وعلا لعباده انه يخاطبهم ويناديهم - 00:10:11
ويكلمهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم جاء في الصحيح صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله جل وعلا يعني حديث قدسي - 00:10:46
ان الله جل وعلا يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين اذا قال قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي الى اخره المقصود بالصلاة هنا الفاتحة لانها - 00:11:14
في الصلاة ولابد من قراءتها للمصلي اذا كان فريدا او اماما ولكن المقصود انه قال بيني وبين عبدي اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي هذا في الواقع شرف عظيم - 00:11:41
اظاف الرب جل وعلا الانسان اليه الاسم وشرفه وكرمه ورفعه عن سائر المخلوقات وهذا مثله وهذا يدخل فيه الرجال والنساء وكل مكلف وقوله جل وعلا اني حرمت الظلم على نفسي - 00:12:12
التحريم في اللغة هو المنع الله جل وعلا له ان يفعل ما يشاء وقد اختلف في هذا الامر بالتحريم بل وفي افعال الله جل وعلا اختلاف كبير تفرق فيه الناس - 00:12:46
تركوا النصوص التي كثير منهم النصوص التي جاءت عن الله وعن رسوله لانهم اتخذوا لهم قواعد امور انتجتها عقولهم تجانبوا الصواب في هذا الله حرم على نفسه الشيء الذي يمكن ان يفعله - 00:13:09
ولو طالعنا مثلا كتب جراح الحديث تجد العجب في هذا يقولون هذا من الممتنع تهريب الله حرم لان المنع يجب ان يكون ممن هو اعلى والله ليس فوقه شيء هكذا هذا التعليل - 00:13:39
ان الله جل وعلا يقول انه فعال لما يريد وتقدس ثم هذا شيء يجب ان يحمد عليه جل وعلا ويثنى عليه ثم يعرفون الظلم بقولهم هو التصرف في ملك الغير بغير حق - 00:14:10

والله كل شيء ملكه ربما استدلوا بالحديث الذي في السنن قوله صلى الله عليه وسلم لو ان الله عذب خلقه ادبه وهو غير ظالم له لانه يتصرف بملكه وفي حقه - 00:14:33

هذا كله مجانب للحق الله جل وعلا هو الذي حرم على نفسه او احد غيره حرم الظلم وهو ايظا منزه عن هذا ومقدس ولهذا يقول علماء التفسير تفسير من السلف - 00:15:03

قوله جل وعلا ومن يعمل من الصالحات ولا يخاف ظلما ولا هظما الظلم ان يوضع عليه سيئة غيره والحظن يؤخذ من حقه هذا هو الذي حرمه الله على نفسه جل وعلا - 00:15:28

هو عدل ومقابل ذلك افعال الله جل وعلا يجب ان نؤمن بها على ما جاء جاءت بها الاخبار ان الله يفعل ما يشاء ولا نكون من الذين يضعون شريعة الله جل وعلا يجب عليه ان يفعل كذا - 00:15:53

ويجب ان لا يفعل كذا تعالى الله وتقدس لهذا يترتب على هذا امور من كرة حتى انكروا وجود الجنة والنار بناء على هذا المذهب لا توجد الان وانما ستوجد عند الحاجة اليها - 00:16:17

ويقولون الدليل انه لو ان انسانا مثلا عاقل بنى بيتا وجعل فيه من انواع ما يحتاج اليه من الاطعمة والفرش والاواني وغير ذلك ثم غلقه يعد هذا السفه لهذا يقول الجنة ليست موجودة الان والنار ليست موجودة. بناء على ذلك - 00:16:43

ثم يوجبون على الله جل وعلا امور امورا فرأوها من عند انفسهم انه يجب عليه ان يثيب الطائع ويجب عليه ان يعاقب العاصي ويجب عليه ان يفعل كذا ولا يجوز عليه - 00:17:17

الى اخره ان هذا من صفات الله جل وعلا التي مبناها على الخبر لله جل وعلا ولكن الامور الظاهرة الجلية التي يدركها العقول السليمة يجب ان تكون مسلمة ايضا الله جل وعلا - 00:17:38

حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا اولا حرمت الظلم على نفسي فهو الذي حرمه والظلم كثير من اللغة وغيرهم يقولون تعريفه في اللغة ووضع الشيء في غير موضعه - 00:18:11

ولهذا كان الشرك اعظم الذنوب لان لانه وضع للعبادة في غير موضعها هذا لا يغفره الله جل وعلا ان والامور التي يصطلح عليها ما تكون قاضية على خطاب الله جل وعلا - 00:18:40

باب الله هو المقدم وهو الذي يقضي على غيره الظلم مأخوذ من الظلام لانه يوجبه وينتجه لهذا جاء في الحديث الظلم ظلمات ظلمات يوم القيامة هذا الظلم الذي يكون بين العباد كما سيأتي - 00:19:12

لكن الظلم الذي يضاف الى الله هو تقدس جل وعلا وتنزه عنه وهو بالامكان يعني بامكانه ان يفعله هذا هو الحق وهو الصواب وليس كما يقول شراح الحديث مثل القاضي عياض ومثل النووي - 00:19:50

مثل الاب وغيرهم من شراح الحديث كلهم يقولون هذا امر ممتنع الظلم من الله يكون امر ممتنع مثلا اذا يحرم على نفسه شيء ممتنع مثل كونهم مثلا يخلق مثل نفسه تعالى الله هذا من الامور الممتنعة - 00:20:17

المستحيلة هم يجعلونه من هذا القبيل فهل انه يقول حرمت على نفسي شيء ممتنع لا يوجد لا يمكن هذا يجب ان ينزه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورب العالمين تعالى الله وتقدس - 00:20:47

وتعالى حرم على نفسه كما انه كتب على نفسه الرحمة واحد كتب عليه هو الذي حرم وهو الذي كتب تفضلا وكرما ولهذا يجب ان يحمد على هذا هذا من والثناء عليه تعالى وتقدس - 00:21:12

قد كثرت النصوص في القرآن في نفي الظلم عن الله جل وعلا بل نفي ارادة الظلم وما الله يريد ظلما للعباد كثيرا ما يذكر عند ذكر الظالمين المجرمين انه ما ظلمهم ولكنهم ظلموا انفسهم - 00:21:42

العبد هو الذي يظلم وهو ظلوم جهول واذا اجتمع الظلم والجهل الشقاء بلا شك هذا وصف الانسان انه ظلوم جهول كما انه جزوع اوصافه لا يحمد عليها اما رب العالمين - 00:22:06

وتقدس هو الذي تنزه وتقدس هل الامور التي فيها نقص فله الكمال المطلق تعالى وتقدس بافعاله واوصافه وكذلك هو في ذاته لا

يشبه شيء قال جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:22:36
ثم قال على نفسي هل يوصف بانه له نفس تعالى وتقدس هذا فيه خلاف حتى قال امام الائمة ابن خزيمة رحمه الله في كتاب التوحيد اول ما نبدأ به ذكر نفس ربنا - 00:23:03
وذكر الايات احذركم نفسه وما اشبه ذلك غيره من العلماء في الامام احمد في والبخاري وشيخ الاسلام ابن تيمية غيرهم مثل الطبري يقولون المقصود بالنفس الذات ذاته احذركم نفسه هو هكذا يقولون - 00:23:30
وهذا هو الصحيح المقصود هو تعالى وتقدس ويستدل هؤلاء الذين قوله تعالى في ما ذكره عن عيسى اعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك هذا مثل الايات الاخرى لا فرق - 00:24:02
وقوله وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا الاول انه حرمه على نفسه جعله باينة عيبك هذه محرما ممنوعا منعهم منه ما امرهم ان لا يرتكبوا هذا المنع يستحقوا عذاب الله جل وعلا - 00:24:38
وهذا ذكره كثير في كتاب الله كثير والناس لا يخلون من هذا يبدو ظالم لنفسه لهذا ما قال الصديق الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء - 00:25:09
ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي جاء في الصحيح كثيرا وكبيرا وبعض العلماء يقول مثل النووي رحمه الله في الاذكار وغيره - 00:25:33
ينبغي الانسان يجمع بين كثيرا كبيرا اعترض عليه غيره من العلماء منهم شيخ الاسلام قال هذا لا يجوز لان الرسول ما قال كثيرا كبيرا انما قال واحدة منهم اما كبيرا او كثيرا - 00:26:00
يقتصر الانسان على واحدة منه مرة يقول هذا مرة هذا لا بأس اما ان يجمع بينهما فلا لا يجوز والمقصود ان الانسان لا ينفك عن الظلم من ظلم نفسه والظلم - 00:26:19
كما هو معلوم يا يقسم ثلاثة اقسام هذا الظلم يكون بين العبد وبين ربه ظلم يكون بينه وبين العباد جاء النداوين ثلاثة ديوان لا يغفره الله لا يغفر الله منه شيء - 00:26:41
وديوان لا يترك الله منه شيء وديوان لا يأبه الله به هذا في اثار عن السلف ورؤي ان عن عائشة والله اعلم والديوان الذي لا يغفره الله والشرك وقال الله جل وعلا - 00:27:05
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الديوان الذي لا يترك الله منه شيء ما بين العباد لابد من استيفائه لهذا جاء في الصحيح - 00:27:31
لو قال من كان مظلمة على اخيه فليتحلله قبل ان لا يكون دينار ولده وانما هي الحسنات والسيئات في ايضا لو قال اتدرون من المفلس فيكم ذكروا الشيء الظاهر يعني انه المفلس الذي ليس عنده - 00:27:53
ليس عنده مال قال لهم المفلس الذي يأتي يوم القيامة في حسنات كثيرة ولكنه يأتي وقد لطم هذا واحد هذا واستطال عرض هذا واكل مال هذا يؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته فاذا فنيت حسناته - 00:28:19
اخذ من سيئاتهم ثم طرحت عليه ثم طرح في النار انا هذا المفلس قال المصطفى صلى الله عليه وسلم يعني عمل ولكن لغيره ذهب عمله لغيره اثار مفلس وهذا الافلاس الحقيقي - 00:28:47
هذا الذي لا يذكر لا يترك الله منه شيء قال الله جل وعلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه صاحبته وبنيه كل امرئ منهم يومئذ شاء لماذا يفر الانسان منامه - 00:29:13
من امه ومن ابيه ومن زوجته ومن لماذا يفر خوف المطالبة بالحقوق الى الانسان في ذلك الموقف ان يرى من يعرفه سوف ان يتعلق به لا يؤدي الي حقي اه هذا شيء - 00:29:37
يجب ان يعتني به الانسان غاية الاعتداء قبل ان يفوت الاوان وما اكثر يدخل الناس في هذا قول بالفعل غير ذلك المقصود ان هذا شيء حذرنا منه قد مثل لنا تمثيلات بليغة جدا - 00:30:06

من ربنا ومن رسولنا صلى الله عليه وسلم ما نزل قول الله جل وعلا يا اخي قصة ابراهيم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون شق ذلك على الصحابة رظوان الله عليهم - 00:30:40

قالوا يا رسول الله اينا لا يظلم يعني صعب اه قال لهم صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون الم تسمعوا قول العبد الصالح بني يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:31:12

يعني هذا ظلم يطلق الشرك هو الظلم المطلق الذي ليس معه امن ولا اصلا اما مجرد الذنوب فهي ظلم والانسان يجب انه يحذرها قد حذرنا الله اياه ان الاحاديث جاءت متواترة - 00:31:35

عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان جماعات كثيرة من المسلمين يدخلون النار ما يخرجون بها اما بالشفاعة او رحمة ارحم الراحمين ومن هؤلاء الذين افلسوا يعني هل الذي مثل جاء باعمال - 00:32:02

امثال الجبال ثم ذهبت وزعت على من يراهم اعداء له في الدنيا هل يبقى خالدا في النار اليس كذلك لا يبقى خالد في النار لانه مات على الايمان ولهذا يقول العلماء - 00:32:29

ان الايمان الذي هو مستقر في القلب هاي الشلل للخصوم عليه سبيل هذا الايمان الذي يكون مستقر في القلب هو الذي ينجو به العبد ولهذا يكون يفسر به ما جاء في الحديث انه يخرج - 00:32:53

من النار من قال لا اله الا الله ولم يعمل خيرا قط يعني ما بقي معه خير قط ذهب خيره اخذ لغيره ولكنه يخرج من النار والنار سهلة لا يمكن الانسان يتحمل - 00:33:19

جرب الانسان اذا كان له جلد عليها هذه النار الموجودة عندنا مع انها اقل من تلك اضعافا مضاعفة كما كان السلف يفعلون ذلك. كان الاحنف ابن قيس يضع اصبعه على على السراج - 00:33:42

يا احنف لماذا عملت كذا وكذا هكذا يعني الانسان يجب ان يحاسب نفسه يخاف يخاف انه احد يستطيعها نسأل الله السلامة كيف يبقى فيها وقت المقصود ان الظلم امره عظيم - 00:34:05

سواء وان كان درجات بعضها اعظم من بعض اعظمها الشرك الذي ليس معه لا امن ولا اهتداء من مات على الشرك فهو ميؤوس منه هو خالد بجهنم ابدا ما دامت السماوات والارض وهذي - 00:34:32

الامور التي يجب ان يفكر فيها الانسان الانسان ما خلق ليموت ويفنى او خلق في هذه الدنيا يأكل ويشرب وينهو ويطرب ثم تنتهي الامور كلا خلق للبقاء للبقاء الابدي الذي لا نهاية له - 00:34:55

لكن الله جل وعلا ابتلى عبادة وجعل لهم دارا غيبية واخبرهم بها من امن وعمل واتبع الرسل فليهنأه فليهنأه ذلك. فهو من السعداء توفيق الله جل وعلا الا كلنا يتيقن ولكن - 00:35:27

ليكن هذا شبه المشكوك فيه يعني لاجل العمل كلنا يتيقن انه سيبقى في قبره اكثر من بقائه في داره التي يزوجها ويحسنها ويجتهد في ان تكون مريحة كلنا كلنا يفعلها يعرف هذا بعقله - 00:35:55

وبايمانه الذي جاء به كتاب الله وسنة رسوله فلماذا لماذا الغفلة والتمادي في الامور التي لا تنفع ولا تجدي بل تضروا يضر الانسان يمر في الواقع كلها بيد الله ولكن يجب على الانسان ان يجتهد - 00:36:18

يجب عليه ان يجتهد غاية ما يستطيع ولا يفرط ولهذا كان كثير من السلف اجتهد اجتهاد كبير جدا فاذا ليم قيل له لماذا؟ لماذا كل هذا التعب وهذا الجهد يقول حتى لا الوم نفسي - 00:36:46

يوم القيامة اذا كنت في النار كنت معذرا لاني قد اجتهدت وان كانت الاخرى هذا زيادة درجات وخير عند عند الله جل وعلا المقصود يعني ان الامور كلها تتعلق بما قسمه الله وما وما اراد. ولا يجوز الانسان ان يعتمد على هذا - 00:37:08

اذا كنت سعيدا سيقع فلما قال صلى الله عليه وسلم الصحابة ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده في الجنة او في النار قال قائل منهم الا نتكل على الكتاب؟ وقال لا اعملوا - 00:37:40

وكل ميسر لما خلق له الو السعادة سييسر لهم العمل الذي يقودهم الى السعادة والاخرين هكذا المقصود ان الظلم من الامور العظيمة

التي حرمها وقد جاء في خطبة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:38:03
يوم عرفة ويوم النحر واليوم الثاني اليوم الحادي عشر والثاني عشر كرره انه كان يقول لا تظالموا ان الله حرم عليكم الظلم فلا تظالموا هذا ابدأ واعاد وكان يقول اللهم هل بلغت - 00:38:29
هذا كثير هذا كثير في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم ارسل لبلاغ الرسالة التي ارسل بها وقد بلغها صلوات الله وسلامه عليه ومن ذلك هذا الشيء - 00:38:57
وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا الله حرمه هذا يقول العلماء اتفقت عليه الشرائع كلها الله حرم ظلم العباد ما في اعراضهم ولا في اموالهم ولا في عقودهم وانفسهم محرمة بجميع الشرائع - 00:39:21
اما وللانسان في امر الله جل وعلا فهو ظلم بلا شك ولكنه اسهلها لان الله كريم جواد اذا شاء ان يغفر غفر ولهذا السبب بهذا المعنى جعل الله جل وعلا - 00:39:54
على السعادة قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله هذا فضل الله جل وعلا بدأ بالظالم الله اعلم لانه اكثر اكثر الاقسام - 00:40:21
الطالب لنفسه هو اكثر الاقسام فسر العلماء الظالم لنفسه الذي ترك بعض الواجبات وارتكب بعض المحرمات والمقتصد الذي اقتصر على فعل الواجب ما وجب علي الداء واجتنب ما حرم عليه - 00:40:52
هذا المقتصد اما السابق بالخيرات فهو الذي ادى الواجبات واجتنب المحرمات وتقرب الى الله بفعل النوافل من الصلاة والصدقة والذكر وغير ذلك اتقرب الى الله بالنوافل بعد اداء الفرائض هذا - 00:41:13
فضل الله يؤتيه من يشاء افضل ما يكون في هذا معرفة الانسان رب ربه باسمائه وصفاته وعبادته بذلك عبادته بها الناس يتفاوتون في هذا تفاوت عظيم لهذا في صحيح البخاري - 00:41:39
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انه من امن بالله ورسوله واقام الصلاة واتى الزكاة اخر ايه؟ قل ادخله الجنة. هاجر او لم يهاجر كانت اول الهجرة الصحابة الذين كانوا في مكة او في غيرها - 00:42:07
قبل ان تدخل جزيرة العرب الاسلام من امن وجب عليه ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم لنصرة دين الله مزاولة المشركين مزايلتهم ان يزايدهم ويبتعد عنهم ويعاديهم ويقاتلوهم كانت واجبة وهي صعبة - 00:42:35
وهي لا تزال واجبة لا تزال الهجرة واجبة على من يخاف على دينه ان يهاجر الى المكان الامن الذي يأمن فيه فقال فرح المسلمون قال الا نبشر الا نبشر الناس - 00:42:59
قال ان الله ان الله عاد ان في الجنة مئة درجة ما بين درجة اخرى مثل ما بين السما والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله في كل المجاهدين في سبيل الله - 00:43:26
لكن الشاهد ان مئة درجة ما بين واحدة هي الاخرى مثل ما بين السما والارض الدرجة هنا جنة منزلة الدرجة التي نعرفها نحن تصعد بها نسميها زلفى لا يهرجوا الفصائل للاخرى وهكذا - 00:43:51
درجة يعني منزلة هذي كلها للمجاهدين في سبيل الله قد يكون صفته واحدة واعماله واحدة ولكن الناس يتفاوتون في قلوبهم يتفاوتون لما فيقول ولهذا قال بعضهم ابا بكر رضي الله عنه ما سبق الصحابة في كثير صومه وصلاة - 00:44:14
ما سبقهم بشيء وقر في قلبه معرفة الله جل وعلا علمي به تعالى الله وتقدس على كل حال المقصود يعني ان هذا مما حذرنا الله منه يعني الظلم يجب ان نحذر - 00:44:42
اولا لا يقع الانسان في الظلم المطلق الذي هو الشرك شركة انواع متعددة ومنها الشرك الخفي الذي قد لا يسلم منه ما شاء الله كلية وشرك كونها تريد انها تكون - 00:45:05
عند الناس ويتزين امام الناس الامور التي يتقرب بها الى الله ان علم او عمل او غير ذلك هذا قد يكون وقد جاء في تفسير قول الله جل وعلا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ان يوفي اليهم - 00:45:36

وهم لا فيها لا توفي اليهم اعمالهم وهم فيها لا ينقصون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها ما كانوا يعملون كما ذكر شيخ الاسلام محمد ابن الوهاب - 00:46:05

السلف اربعة اقسام ذكر منها الانسان مثلا يكون له عمل من الاعمال التي ظاهر من اعمال الخير طلب علم واما انه اما آآ مأذنة وما اشبه ذلك ولكن لا يريد الا ما يتحصل عليه من - 00:46:27

ما يرتب عليه انه داخل في هذه الاية ذلك المقصود يعني القواتح التي تقدح في العقيدة كثيرة كلها تدخل في الشرك يجب الانسان ان يحذر يحذر نفسه احذر ان يقع - 00:46:53

في شيء من هذا التي ولهذا كان سلف الله كثيرا ما يتركون اشياء ويحذرون منها قد نرتكبها نحن يقول الفضيل الامل من اجل الناس كذلك ترك العمل خوفا من الناس - 00:47:17

هذا يعني بعضهم يقول لا احب ان اه التقي مع اخواني لاني اتزين لهم واتجمل لهم وهذا لا يجوز لي ان اقع في مثل هذا في الكلام او في العمل او في غير ذلك - 00:47:53

والمقصود ان هذا قد لا يخلو منه انسان فيحتاج الى جهاد ولهذا يقول الامام احمد ما عالجت اشد من النية النية التي هي المقصود بها تصحيح العمل ان يكون العمل خالص لله - 00:48:20

جل وعلا اه هذه الامور الذي يهتم به يجب ان يهتم به الانسان قد يتكلم اقصد انه يثنى عليه وقال هذا اصيح بالكلام او انه هذا عالم وما اشبه ذلك - 00:48:40

يدخل مثل ما جاء في الحديث ليس له الا ما قال ابي هريرة الذي في الصحيح صحيح مسلم كل اول من تشجر بهم النار ثلاثة نسأل الله العافية جاهد تصدق - 00:49:06

يعني يقال في لسان السلف القارئ العالم المتعلم يؤتى بهذا فيقرر باعماله فيقول عملت لاجلي ما تركت عملي الا وتركته دعني تصدقت لاجلي اني احظى يقول الله كذبت ولكني قد جواد وقد قيل يعني قد اخذت - 00:49:29

نصيبك الى اخره هذه فيها كثير وفي صحيح البخاري ايضا من حديث ابي هريرة يقول صلى الله عليه وسلم عيسى عبد الخميلة واذا شيك فلن تقش ويقول طوبى لعبد لعبد - 00:49:59

مرة قدمه في سبيل الله ان كان في الساقة كان في الساقة وان كان في الحراسة كان في الحراسة. ان استأذن لم يؤذن له وان شافع لم يشفع لماذا كان في الساقة كان في الساقة وان كان في الحراسة كان - 00:50:34

يعني انه اذا كان في مكان سد مسدة وقام المقام الذي يكون منوطا به القيام لله ولهذا اذا اذا استأذن على الامرا وغيرهم لا يأذنون له. لانه لم يتقرب لهم بالاعمال ولا بغيرها وانما عمل لله جل وعلا - 00:50:55

مضرة في سبيل الله واشعث رأسه الى اخره المقصود ان العمل يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا والا يكون مردودا على صاحبه كذلك الاخرى فهذا من الظلم من الظلم الذي - 00:51:22

يجب ان يكون الانسان حذرا منه لا يقع فيه اما ظلم العباد فهو امر واضح لا يخلو من لا نخلو منه لان كثيرا في مجالسنا وفي قال فلان وفلان فيه كذا وفيه - 00:51:49

هذا اقل ما يقال فيه هذه من الغيبة التي هي من اكل لحوم الناس الذي قال الله جل وعلا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا وقد فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسيرا واضحا - 00:52:11

لا يشكل على احد قال في تعريف الغيبة فذكرك ذكرك اخاك غيبتي يعني بما يكره ذكرك اياه بما يكره هذي الغيبة لما قيل له ارأيت ان كان فيه ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته - 00:52:32

وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته والبهت هو اشد الكذب ما شاء الله اذا طلع عليه السنة انبهت ما ما اتصور انه يكون ذلك آآ المقصود ان هذا يعني هو اقل ما يقال. ثم - 00:53:02

لو فتشنا تجد المعاملات معاملات الناس كثير منها بالغش هذا من الظلم تجد مثلا الاقوال اقوالهم قد يكذب على الانسان وقد من

الظلم لما قالت امرأة صبي لها تدعوه تعال واعطيك - 00:53:24
قال الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا تعطيني ولا تعطيه تمرة قال لو لم تكن لم تكن يعني صادقا بهذا لو كذبت عليك كذبة كتبت عليك كذبة امر يعني يجب ان يتفطن له - 00:53:52
يجب الانسان يكون اعمل لنفسه ما هو يعمل للاخرين واذا مات الانسان انقطع عمله وانتهى اتحرى ان احدا يعمل لك ينسى الانسان كما قال صلى الله عليه وسلم مات الانسان ابن ادم انقطع - 00:54:10
يعمله الا من ثلاث صدقة جارية او ولد صالح يدعو له او علم به من بعده وهذا ايضا يحتاج الى الاخلاص الصدق الله جل وعلا وعلى كل حال يعني نقول ان هذا - 00:54:35
انواع الظلم الثلاثة هذه هي الذي يقول الله جل وعلا اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وكلاهما كلا الامرين يجب ان نعلمه ويجب ان نعتقد ان الله جل وعلا لا يظلم احدا او انه حرم على نفسه الظلم - 00:55:00
الذي هو بامكان ان يفعلوا ولكنه تنزه منه تعالى وتقدس وحرم الظلم علينا الذي بينه لنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم محرما بينه سوف يقضي بيننا كلنا سائرون - 00:55:24
الى ربنا كلنا نسير الى ربنا وسوف نقف موقفا بين يديه ما يترك شيء الا ويزهر يوم يحصن ما في الصدور اثر ما في القبور يعمل وعلى ذرة خيرا يره - 00:55:52
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره في ادنى من انتقال الذرة سوف تلاقي ذلك وتراه اول ما يقضى بين العباد وكذلك من الذي يقضي يقضي الحكم العدل الذي لا يخفى عليه شيء - 00:56:16
تعالى وتقدس فيه ولا فيه ايه ده كلا ما في الا الحسنات والسيئات لا تعمل لغيرك اعمل لنفسك يذهب عملك الذي تعمله لغيرك ثم يقول يا عبادي كلكم ظال الا من هديته - 00:56:44
اهدوني اهدكم هذا يدلنا على ان الانسان انه لا يستطيع ان يستقل بنفسه وبعقله وفكره وعلمه وقدرته وشطارته في شيء ابدا ان لم يوفقه الله كلنا ظال الا من هداه الله - 00:57:20
استهدوني اطلبوا الهداية مني ومن رحمته تعالى ورأفته بها انه اوجب علينا في كل ركعة ان نقول اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم والهداية لها مراتب اربعة. اربع مراتب بداية عامة جعلها الله جل وعلا لجميع الخلق - 00:57:47
هو الذي خلق خلق كل مخلوق واتاه لما فيه مصلحته وحياته هذا امر واضح المخلوقات كلها هذا هدى عام مطلق هذي مرتبة الثانية يعني من مراتب الهداية يعني الهدى الذي - 00:58:25
يجب ان يكون انسان يعمل له اتباع الامر واجتناب النهي من اتبع امر الله واجتنب نهيه فقد اهتدى اهتدى ولكن هذا الهدى يعني يحتاج الى زيادة دائما ما يكمل ويتم حتى - 00:59:01
يخلف الانسان الصراط خلفه يعبر الصراط عبر الصراط قبل ذلك فهو في خطر بعد ذلك الهداية الى المنزل الى منزله اخر الهدايات على كل حال الله جل وعلا يقول كلكم ظالم الظلال - 00:59:36
هو التيه ومجانبة الطريق الذي فيه سلامة لا يكون في طريق فيه حفر وفيه اعداء وفيه فيه امور مهلكة والطريق واحد الذي يمكن ينجو به الانسان وهو صراط الله الله المستقيم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:00:07
الصراط في كتاب الله حسي ومعنوي المعنوي هو الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي اذا استقام عليه الانسان استقام على ذلك الصراط الذي يكون من فوق النار - 01:00:39
كلنا ظال الا من هداه الله. فهذا يدلنا على ان الامر كله بيد الله وليس معنى ذلك ان الانسان مجبور مكسور مقيد ليس له حيلة كما يقوله من يقوله من اهل الضلال - 01:00:57
جعل له عقل وله فكر ثم كلف بشيء يستطيع فقط ما كلفنا بشيء عسر علينا او تعذر كلا ابدا بامور ميسورة سهلة ولكنها لا يمكن تكون سهلة الا اذا سهلها الله - 01:01:20

تسهيل الله لا تكون سهلة ما كان الصحابة رضوان الله عليهم يهتمون بهذا الامر كثيرا ربما يأتي عليه ان شاء الله كلكم ضال الا من هديته استهدوني اهدكم اما الذي يقول مثلا - 01:01:50

انه يهتدي بعقله وبنظره وبفعله سوف يصل سوف يهدك لا يستطيع لان الامور كلها بيد الله ولو شاء الله تأمن من في الارض كلهم جميعا وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله - 01:02:19

من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له فلن تجد له وليا مرشدا اه الهداية اذا بيد الله تعبد ربك وتسأله صبرة له حتى يهديك ولكن سنة الله - 01:02:51

لعباده ظاهرة وهي ان من قبل الحق وخضع وذل وتعبد لربه ان الله يزيده خيرا ويهديه لهذا يذكر الله جل وعلا كثيرا في كتابه ان انه يزيد الذين اهتدوا هدى - 01:03:16

وان كان هذا معناه انه الناس يتفاوتون في هذا كثيرا ولكن المقصود ان ينجو الانسان من عذاب الله من نجا فهو السعيد لازم في اهل الجنة انها جعلها الله جل وعلا درجات واسعة وبعضها عالي جدا - 01:03:40

بين عباده جل وعلا لحكمة ارادها وامر اراده ولكن المقصود اصل الاهتداء اصل الاهتداء ليس الله من ابين الاشياء واوظاحها لأنه ادلة الظاهرة مثل خلق الانسان والحيوان وغيره من الاشياء واكبر المخلوقات - 01:04:09

السماوات الارض لا يمكن ان تكون السماء خلقت نفسها او ان خلقها شيء مثلها. لا يمكن لابد ان يكون الذي خلقها على كل شيء قدير وانه جل وعلا وحده هو المقتدر على كل شيء وهو الكامل في كل شيء - 01:04:52

مصير عليم حكم عدل لا يخفى عليه شيء ولا يفوته شيء الظاهرة ثم الامور التي تحدث الان يعني وتشاهد الرياح وتصرفاتها والسحاب والامطار والنبات كلها ادلة كثيرة جدا وفي الانفس - 01:05:19

في انفسكما فلا تبصرون الانسان عنده عقل ما يخفى عليه فلماذا ما يكون هذا سائل لان يؤمن الناس بالله جل وعلا وكذلك الرسل جاؤوا بايات واضحة يمسكها الانسان بيده عليها ويضرب بها الشجر ثم - 01:05:48

تنقلب حية عظيمة تلتهم ما امامها ثم لا تتأثر يضرب بها البحر فينفلق ليس هذا لان هي التي تملك البحر بامر الله جل وعلا ثم حجر يحمل العصا فينفجر منه اثنا عشر عين - 01:06:26

نبينا صلى الله عليه وسلم جاء باشيء من هذا القبيل. كل الرسل كلهم كما في صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا واتاه واتاه الله على ما مثله امن البشر. وكان الذي اوتيته - 01:06:57

وحي اوحاه الله الي وارجو ان اكون اكثرهم تابعة هذا دليل على ان الرسل كلهم اوتوا ايات امنت عليها البشر يعني اقتنعت بانها جاءت من عند الله كونوا مثلا نضع مثلا اناء - 01:07:21

يتوضأ اجتمع عليه اصحابه يقول ما لكم؟ يقولون ما عندنا ماء يضع يده في في الاناء يقول توضأ ويتوظأون كلهم ويشربون اين ينبح سحر هذا جاءه جابر علي الله عنه - 01:07:48

كان في الخندق الحفل معهم من بطنه حجر حل من الجوع ومع ذلك اذا استعصى عليهم شيء من الحجارة نزل فيه وضربه شاي يقول لي يا بر شاهدته حازم على بطنه حجر. فقلت ليس على هذا صبر - 01:08:18

فقلت يا رسول الله ائذن لي اذهب الى بيتي المقصود يذهب ينظر هل في بيته طعام كلهم يعني سهل عندهم ما عندهم فاذن له فذهب وسأل زوجته عندنا صاع شعير ما طحن - 01:08:50

عندنا فهمة يقول الصاع ما تكفي ثلاثة ادعو الرسول واثنين معه وامرت الزوجة ان تطحن الشعير وتخبز ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله الهم ايه انت وسنين - 01:09:12

امر صلى الله عليه وسلم من يصوت ان جابر ابن عبد الله يدعوكم الى الطعام الله اثنين الجيش كله يعني لما البيت اسرع جابر زوجته قال لها اتاكي رسول الله والمسلمون - 01:09:39

والمسلمون المرأة كانت عاقلة اعلنت؟ قال نعم ما علينا الله اعلم دخل صلى الله عليه وسلم وتفها في البرمة التي فيها اللحم والعجين

وقال اخبزوا وقدموا للناس كل عشرة يقدم لهم - 01:10:02
كل عشرة انتهى كلهم شبعوا اكلوا والطعام على ما هو عليه. كانه لم يؤخذ منه شيء من اين هذا؟ ايات الله جل وعلا وكذلك هذه القضايا كثيرة جاءت من الامور - 01:10:24
التي ينبغي لطالب العلم ان يطلع عليها بل لكل مسلم طالب العلم فقط لانها تزيد في ايمانك وتجعلك متيقنا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله جل وعلا - 01:10:46
المقصود ان هذه ايات ظاهرة ونقلت باجماع الامة وهي كثيرة ومنتشرة وقد اعتنى بها العلماء وكتبوا فيها كتابات كثيرة سموها دلائل النبوة وهي كثيرة جدا كلها اذا تأملها الانسان علم قطعا - 01:11:03
انها من عند الله جل وعلا وان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله الله الى الناس لكن كثير من الناس لا يهمل لا يؤمن قال جل وعلا ولو جئتهم لكل اية - 01:11:30
كل اية لا يؤمنون اليس من من الامور العظيمة العجيبة التي من ايات الله جل وعلا عجيبة من ايات الله قول الله جل وعلا الكافرين الذين اينوا جهنم لو ترى - 01:11:50
يوقف على النار قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين ما البدالة هم ما كانوا يخفون من قبل من قبل يعني في الدنيا قال ولو ردوا لعادوا لمن هو عنه - 01:12:09
من العجب جمعية الله جل وعلا لو ردوا بعد معاينة النار نظر اليه هذا وده الى حياتهم الدنيا كانوا كافرين كفروا عادوا الى كفرهم اذا هذا يجعلك تفتقر الى ربك - 01:12:26
وتسأله صادقا وانه لا حيلة لك الا ان يهديك سمعنا هذا مثل ما سبق ان الانسان انه مقيد لا يستطيع انه يتصرف ولا يعمل ولا الله جعل فيك عقلا وجعلها قدرة يعني عندك فكر وقدرة - 01:12:48
عندك استطاعة لما تؤمر به وقدرة على ذلك لا يكلف الله نفسا الا وسعها لما قيل للرسول صلى الله عليه وسلم دلنا على عمل يدخلنا الجنة ماذا قال هل تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا - 01:13:17
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا فقط هذه الامور الخمسة اعبدوا الله لا تشركوا به شيئا وتقيم الصلاة بتؤتي الزكاة صوم رمضان وتحج البيت - 01:13:37
الصوم في السنة مرة في السنة في السنة شهر واحد والحج في العمر مرة الصلاة هي التي لا بد منها ما دام الانسان اكله مستقر فيه لا بد ان يصلي. ولكن - 01:13:57
حسب الاستطاعة صلي قائما فان لم تستطع فجالس فان لم تستطع فعلى جنب ما كل احد عنده مال يزكي عليه هذي امور سهلة يعني الواقع يعني هذه الامور التي يترتب عليها دخول الجنة ولكن - 01:14:15
هل الناس كلهم قبلوا هذا ابدا لم لم يقبل اكثر الناس لا يؤمنون واكثر الناس في النار اكثر الناس بني ادم في النار في صحيح البخاري رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:14:37
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فرفع صوته فعرفوا انه يريد ان يجتمعوا الا تدرون متى هذا الله ورسوله قال هذا يوم ينادي الله جل وعلا ادم بصوت - 01:15:00
يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك يقول يا رب وما بعث النار يقول من تسع من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون بعث النار من كل الف تسعمئة وتسعة وتسعون - 01:15:20
ماذا بقي من الالف واحد هؤلاء كلهم بني ادم للنار قال الصحابة رضوان الله عليهم يا رسول الله اينا ذلك الواحد هذا الشيء صعب جدا قال ابشروا ابشروا ما انتم في الناس - 01:15:39
مثل الشعرة السوداء في الثور الابيض وبالعكس شعر بالجلد مقال في رواية منكم واحد من يأجوج ومأجوج تسعمئة وتسعة وتسعون يعني المقصود يعني ان اكثر الناس ما امنوا اكثر الناس كفروا - 01:16:03

مع ذلك الامور واضحة والايات جلية لا اشكالا فيها على كل حال الظلال والهداية بيد الله جل وعلا. ليس كما يقول اهل الضلال ان الله لا يهدي ولا يضل لا يقدر ان يهدي احد - 01:16:38

لا يضل احد ثم يخوضون في هذه في ظلال عميق يقولون لو قلنا ان الله يهدي ويضل اذا قلنا ان الله ظالم مثلا لو كان مثلا هذا ولم يهد ثاني - 01:17:01

هذا ظلم ولهذا باشياء لما قال لعبة الجهني يا ربيعة سألتك بالله ايرضى الله ان يعصى قال له جواب مثل هذا. يعني جواب عام مثل هذا ناشدتك بالله ايعصى الله كسره - 01:17:23

كأنما القمح حجر الضلال يعني ينبغي انه يقابل جواب بمثله ونظير هذا دخل ابو اسحاق الاسفرائيني على مجلس مملوء العلماء والادباء عند الصاحب ابن عباس وكان بجواره الجبار المعتزل صاحب - 01:18:00

كتب وصاحب اه الطريقة المعتزلية دخل قال سوف اخزي هذا الداخل لماذا يخزيه لانه الاسئلة في المذهب فلما صار يسمع كلامه قال سبحان من تنزه عن الفحشاء هذا خزي ولكن ابو اسحاق يعرف مقصوده ومغزاه - 01:18:27

فاجابه على الفور قائلا سبحان من لا يكون في ملكه الا ما يشاء المعنى ان القدري هذا الذي هو عبد الجبار يقول انتم تقولون ان الله كتب على الانسان المعصية وعذبه فيها وهذه فحشاء - 01:19:01

قال له ابو اسحاق انتم ايها القدرية يقولون ان الله اراد من العبد ان يطيع ولكن العبد اراد المعصية فوقعت المعصية بارادة العبد فهذا معناه انه يكون في ملكه ما لا يشاء - 01:19:25

فقال له عبد جبار ارأيت ان حكم علي بالردى الاحسن الي ام اسى قبل هذا قال له ايريد ربنا ان يعصى فقال له ابو اسحاق ايعصى ربنا قصرا الشاهد يعني من قريب اه جواب ربيعة - 01:19:47

قال له ابن الجبار ارأيت ان حكم علي بالردى الاحسن الي ام اسى قال ان كان منعك حقك فقد اساء. وان كان منعك فظله فهو يؤتي فظله من يشاء وكأنما الزم حجرا - 01:20:13

كان المقسما المخزما هذا الضال الذي ضل عن الهدى وعن طريقة جاء بها المصلح صلى الله عليه وسلم المقصود ان الله جل وعلا له الملك كله احد ينازعه وهو يهدي من يشاء - 01:20:32

تمام ملكه كل من يشاء ثم الضلال معناه مع تمكن الانسان من اه الالات ومن كونه بني اناناه واوضح انه اختار ذلك وقع باختياره وبمقدوره وبارادته فيكون اللوم عليه وهو المعلوم - 01:20:54

ما جبر على هذا ولا قهر عليه هذا يقول الله جل وعلا احب العمى على الهدى وضحنا لهم البينات والدلائل الواضحة التي مقتضها لو اسأل الفضل من الله ما حصل في الهداية ولكن الله - 01:21:27

يمنع فضله من يشاء وهو عدل يضع فضله في مواضعها تعالى الله وتقدس لهذا قال كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم اسأل الله جل وعلا ان يهدينا في هداية - 01:22:00

بداية التي مراتب منها هداية الدلالة مثل ما ذكر في قصة الهداية العامة هذه مطلقة حتى للحيوانات وغيرها واما الهداية التي يحصل فيها السعادة منة من الله جل وعلا يمن بها - 01:22:23

على عبده فضل يتفضل به ولهذا ينبغي ان يتعبد العبد ان يعبد العبد ربه بهذا ويخضع له ويدل ويسأله الزيادة من الهدى في كل وقت وان ولا تتم الهداية الا بالقسم الرابع الذي - 01:22:46

هو هداية الى منزله في الجنة الله يهديهم الى منازلهم في الجنة يعني في هذا يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم ان العباد كلهم فقراء كلهم بحاجة الى - 01:23:09

امور اربعة هذه لا ينفك عنها حي الامور الاربعة الاول ان يجلب له لا ينفع ويتقوت به ويسد به الثاني ان يدفع عنه ظد ذلك عنه ضد هذا هي الاسباب وغيرها - 01:23:48

السبب الجالب لذلك يعني الجانب للخير والرابع السبب الذي يمنع الشر وهذه الامور الاربعة كلها بيد الله يجب ان يسألها ماذا قال كلكم

جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يعني - 01:24:27
اطلبوا مني ان اطعمكم وطلب الرزق من الله عبادة الانسان يطلب الرزق منه ولكن الرزق ينقسم الى قسمين رزق يقتات به يعني يكتات به البدن ويتقوى به وينمو به وهذا امر ضروري لكل حي - 01:24:52
وكله بيد الله كله بيد الله هو الذي يرزق وهو الذي يسخر اول ما يخرج الانسان امه سخر الله له امه وادرع اهله وهو الى التقام الثدي يمس ويتغدى ويتغدى بذلك - 01:25:19
الى اخره ثم انزل من السماء ماء انبت بانواع النبات فيها القوت له ولمن ينتفع به هذا يقول قتل الانسان ما كره من اي شيء خلقه؟ نطقة خلقه فينظر الانسان الى طعامه - 01:25:49
ان صببنا الماء صبا الى اخره بيد الله فمعنى ذلك ان الانسان يعود الى نفسه يقول انا الكاسب انا الشاطر انا الذي يتصرف افعل كذا وافعل كذا قال ذلك وكل الى نفسه - 01:26:19
لابد ان يكون عبدا لله جل وعلا يعبده بكل شيء وقد امر الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمنين ان يسألوا الله كل شيء اسأل نعلي اذا انقطع اسأله من ربك - 01:26:42
حتى الملح ملح العشاء اسأل وربي الكل فسؤال الله عبادة الله امرنا بهذا وهذا مثله مثل ما قال الله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم استجب لكم في كل شيء - 01:27:00
هو امرنا بالدعاء ووعدنا الاجابة هو بر كريم واهم الاشياء الثاني من الرزق لكل الرزق نوعان نوع لتكتات به الابدان تقوى به وهذا شيء معروف والثاني التي التي تتقوى به يتقوى به الايمان - 01:27:19
الروح بس يعني الايمان الذي يعطيه من يحب اما الاول فالله يعطيه من يحب ومن لا يحب كل دابة على على الله رزقها فعلا مستقرة او مستودعها. هذا يدخل فيه كل احد - 01:27:53
ولكن الثاني الذي هو الايمان الرزق الاهم الذي من رزق وقد سأعود ما حصل له انتظار وطلبه اهم من هذا طلبوا اهم من الاول كونه يطلب من الله جل وعلا وهو الذي - 01:28:14
مر في قوله استهدوني اهدكم كل هذه الامور تدلنا على فقرنا وحاجتنا الى الله جل وعلا وان الله محسن الينا كل الاحسان ولكننا غافلون عن فضله واحسانه وكرمه جل وعلا جل وعلا - 01:28:38
اولا حرم الظلم على نفسه وجعله محرما بيننا الثاني انه اخبرنا باننا ضلالا لم يهدنا ولا هادي لنا ان الامور التي نحتاجها كلها بيد الله يجب ان نطلبها منه اسأله اياها - 01:29:01
حتى ييسرها لنا ويسهلها وكل شيء بيده جل وعلا وهو الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون تعالى الله وتقدس اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يهدينا - 01:29:25
الصالحين وصلى الله وسلم على نبينا - 01:29:50